خطبة عن الزكاة مكتوبة

إنّ الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلاّ الله تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلَّى الله عليه وعلى آله وسلم تسليمًا كثيرًا، اللَّهم صلّ على سيدنا محمّد وعلى آل سيدنا محمد، كما صلَّيت على سيِّدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمّد وعلى آل سيدنا محمّد، كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، في العالمين إنّك حميد مجيد برّ، أمّا بعد:

إنّ من حِكمة الله تعالى، أن خلقَ الله مُتفاوتين في الأشكال والطِّباع والرّزق، وقدّر لكلّ شخصٍ القدرة على تَحصيل الرزق، بدرجات مُختلفة، وفضّل بعضهم على بعض، وجعل القوانين التي تُنظّم الحياة فيما بينهم، فجعل من أركان الإسلام قواعد للإنسانيّة، ومنها عبادة الزّكاة، والتي كانت ثالث الأركان التي بُني عليها الإسلام، فهي من الطّاعات المَفروضة التي خَلقها الله تعالى للإنسان كحقّ مِن حقوق الفَقير في أموال الأغنياء، فالزكاة هي أخت الصّلاة، وهي من الأوامر الثّابتة في عقيدة المُسلم، فقال سبحانه وتعالى في كتابه " وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ " ولها عدد من الأحكام والشّروط الخاصة، قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- : "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا إله الله وأنَّ محمد رسول الله ويقيموا الصَّلاه ويؤتوا الزكاه فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دمائهم واموالهم بحق الاسلام وحسابهم على الله" [1] ولها من المَكانة الدينيّة الشّيء العظيم، وهي الرّكن الذي جاء ملازمًا للصَلاة في كثير من المواضع في القرآن الكريم، قال تعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ". [2] وقد بيّن ربّنا جلّ في علاه أهميّتها، ومن يستحقّها في قوله:" إنَّما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله فريضة من الله والله عليم حكيم". [3] فلا يجوز للمُسلم أن يتهاون مع الزكاة لإنّها من أركان الإسلام الأساسيّة، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، قوموا إلى صلاتكم يرحمني ويرحمكم الله.